

الأغاني

قال لي المتوكل يوماًً وفضل واقفة بين يديه يا علي كان بيني وبين فضل موعد فشربت شرباً فيه فضل فسكرت ونمت وجاءتني للموعد فحركتني بكل ما ينتبه به النائم من قرص وتحريك وغمز وكلام فلم أنتبه فلما علمت أنه لا حيلة لها في كتبت رقعة ووضعتها على مخدتي فانتبهت فقرأتها فإذا فيها .

(قد بدَا شَيْهَكَ يا مولايَ ... يَحْدُو بِالظلامِ) .

(قُمْ بِرِئَا نَقْصِ لُبِنَاتِ ... التَّزَامِ والتَّثَامِ) .

(قَبِّلْ أَنْ تَفْصَحَنَا عَوْدَةُ ... أرواحِ النَّيَامِ) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .

كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء جارية هشام المكفوف وكانت شاعرة وكان أبو شبل عاصم بن وهب يعاون فضلاً عليها ويهجوها مع فضل وكان القصيدي والحفصي يعينان خنساء على فضل وأبي شبل فقال أبو شبل على لسان فضل .

(خنساء طيري بجنْدَا حَيِّنْ ... أَصْبَحْتَ مَعْشُوقَةً نَذْلِيْنِ) .

(مَنْ كَانَ يَهُوَى عَاشِقاً واحداً ... فَأَنْتَ تَهْوَوَيْنَ عَاشِقَيْنِ) .

(هذا القصيدي وهذا الفتى الحفصي ... قد زاراك فَرْدَيْنِ) .

(نَعِمْتَ مِنْ هَذَا وَهَذَا كَمَا ... يَنْدَعِمُ خِنْزِيرٌ بِحُشٍّ) .

فقلت خنساء تجيبها .

(ماذا مَقَالَ لَكَ يا فَضْلُ بَلْ ... مَقَالُ خِنْزِيرَيْنِ فَرْدَيْنِ) .

(يُكْنَى أَبَا الشَّبْلِ وَلَوْ أَبْصَرْتَ ... عَيْنَاهُ شَيْلاً رَاثَ كُرَّيْنِ)